{ ديم } ... في أسماء اللّه تعالى [الدَّيَّان] قيل هو القهّارُ . وقيل هو الحاكمُ والقاضي وهو فعّالٌ من دانَ الناسَ : أي قَهَرَهم على الطاعةِ يقال دِنْتُهم فدانوا : أي قَهَرتُهم فأطاعُوا .

- ومنه شِعْر الأعشى الحِرْمازي يُخاطبُ النبيَّ صلى اللّه عليه وسلم .

- يا سَيِّدَ الناسِ ودَيَّانَ العَرَبْ ... (الرجز بتمامه في اللسان (ذرب) ونسبه إلى أعشى بني مازن ثم قال : وذكر ثعلب عن ابن الأعرابي أن هذا الرجز للأعور بن قراد بن سفيان من بني الحرماز وهو أبو شيبان الحرمازي أعشى بني حرماز) .

- ومنه الحديث [كان عليٌّ دَيَّان هذه الأمةِ] .

- ومنه حديث علي بن أبي طالب قال له صلى اللّه عليه وسلم : [أريدُ من قُرَيْشٍ كَلمةً تَدينُ لهم بها العربُ] أي تُطِيعُهم وتَخْضَع لهم .

(ه) ومنه الحديث [الكَيِّسُ من دانَ نَفْسَه وعَمِل لِمَا بعد المَوتِ] أي أذَلَهَّا واستعْبَدَها وقيل حاسَبَها .

(ه) وفيه [إنه E كان على دينِ قَومِهْ] ليس المراد به الشَّرْك الذي كانوا عليه وإنما أراد أنه كان على ما بَقِي فيهم من أرث إبراهيم عليه السلامُ من الحجّ والنِّكاح والميرَاثِ وغير ذلك من أحْكَام الإيمان . وقيل هو من الدِّين : العَادَة يُريد به أخْلاقَهم في الكَرَم والشَّجَاعة وغَيرهما .

- وفي حديث الحج [كانت قُرَيش ومن دِانِ بدينهم] أي اتَّبَعُهم في دينهم ووَاقَفَهم عليه واتَّخَذَ دِينَهم له دِيناً وعِبَادةً .

- وفي دُعاء السفر [أسْتَودعُ اللّهَ دَينَك وأمانَتَك] جَعَل دِينَه وأمانَته من الودَائِع لأن السَّفَر تُصِيبُ الإنسان فيه المشقَّةُ والخوفُ فيكون ذلك سَبباً لإهْمَال بَعْض أُمور الدِّين فَدعَا لَه بالمَعُونة والتَّوفِيق . وأما الأمانَةُ هاهُنا فيُريدُ بها أهلَ الرَّجل ومالَه ومن يُخْلِفُه عند سَفَره .

- وفي حديث الخوارج [يَمْرُقُون من الدِّين مُروقَ السَّهم من الرَّمِيَّة] يُريدُ أن دُخُولهم في الإسْلاَم ثم خُرُوجَهم منه لم يَتَمَسَّكوا منه بشيء كالسَّهم الذي دخَل في الرَّميَّةِ ثم نَفَذ فيها وخَرَج منها ولم يَعْلَقْ به منها شيءٌ . قال الخَطَّابي : قد أجْمَعُ عُلماءُ المسلمين على أن الخَوارِجَ على ضَلالَتهِم فرقةٌ من فِرق المُسلمين وأجازُوا مُنَاكَحَتهم وأكْلَ ذَبَائحهم وقَبولَ شَهادَتهم . وسُئل عَنهُم

علي بن أبي طالب فقيل : أكُفّارٌ هُم ؟ قال : منَ الكُفْر فَرّوا قيل : أفَمُنَافِقُونُ هُمْ ؟ قال : إنّ المُنَافِقينَ لا يذكُرُونَ اللّه إلا قليلاً وهؤُلاء يذكُرُون اللّه بُكْرَةً وأصِيلاً . فقيل : ما هُمْ ؟ قال : قومٌ أصابَتْهُم فِتنَةٌ فَعُموا وصَمّوا . قال الخطّابي : فمعْنى قوله صلى اللّه عليه وسلم يَمرُقُون من الدّينِ أرادَ بالدّين الطّاعَة : أي أنهم يَخْرجون من طَاعَةِ الإمَام المُفْتَرَضِ الطّاعَة ويَنْسَلِخُون منها . واللّه أعلم .

(س) وفي حديث سَلمانَ [إن اللّه ليَدينُ للجَمّاء من ذَاتِ القَرْنِ] أي يَقْتَصّ ويَجْزي . والدّينُ : الجَزَاءُ .

(س) ومنه حديث ابن عمرو [لا تَسُبّوا السّلطَانَ فإنْ كان لا بُدّ فقولُوا : اللّهم دِنْهُم كما يَدينُونَنَا] أي اجْزِهم بما يُعَامِلُوننا به .

(ه) وفي حديث عمر [إن فُلان يَدين ولا مال لهُ] يقال دَانَ واسْتَدَان وادّان مُشَدّداً : إذا أخَذَ الدّين واقْتَرض فإذا أعْطى الدّين قيل أدَانَ مُخَفّفاً .

(ه) ومنه حديثه الآخر عن أسَيْفِعِ جُهَينة [فادّان مُعْرِضاً] أي اسْتَدان مُعْرِضاً عن الوَفَاءِ .

- وفيه [ثلاثةٌ حقٌّ على اللّه عَوْنُهُم منهم المِدْيانُ الذي يُريدُ الأَدَاءَ] المِدْيانُ : الكَثيرُ الدّين الذي عَلَته الديون وهو مِفعال من الدّين للمبَالغة .

(س) وفي حديث مكحول [الدّين بين يَدَي الذّهب والفِضّة والعُشْرُ بين يَدَي الدّين في الزّرْع والإبِلِ والبَقَر والغَنَم] يعني أن الزّكاةَ تُقَدّم على الدّينِ والدّين يُقَدّم على المِيرَاثِ